المخلص العربى

المقدمـــــة :

ان حدوث النزف المهبلى عند السيدات عند بلوغ سن الأياس يتطلب الحذر لمعرفـــة أسباب هذا النزف والذى يمكن ان ينتج من ضمور البطانة الرحمية أو النمو الزائد لخلايا هـذا الغشاء أو الزوائد المخاطية أو الأورام الليفية أو سرطان الرحم الذى يعتبر من أكـثر أنـواع السرطان حدوثا بالجهاز التناسلى للمرأة.

وتعتبر عملية التوسيع والكحت وأخذ عينة من البطانة الرحميـة وسـيلة تشـخيصية لاكتشاف أسباب هذا النزف الرحمى إلا أنها لها بعض العيوب مثل تـرك بعـض المصابـة بالمرض داخل تجويف الرحم دون الوصول إليها وكذلك ضرورة دخول المريضة للمستشـفى وكذلك استخدام التخدير.

ويعتبر إستخدام الموجات فوت الصوتية على الحوض طريقة جديدة لتقييم سمك وشكل البطانة الرحمية فى السيدات قبل وبعد انقطاع الطمث وفى البداية كانت تستعمل الأشعة فـوق الصوتية عن طريق البطن ولكن بعد ظهور الموجات فوق الصوتية عبر المهبل أصبح مـن السهل رؤية البطانة الرحمية بوضوح كما ان له القدرة على تشخيص الاصابـات الأخـرى بالرحم والأعضاء المجاورة له وذلك لقرب المجس المهبلى لجهاز الموجات فوق الصوتية من الرحم والأعضاء المجاورة له.

هـــدف البحـــث :

أجرى هذا البحث لمعرفة كفاءة كلا من الموجات فوق الصوتية عبر المهبل وكذلـك عملية التوسيع والكحت مع أخذ عينة من الغشاء المبطن لجدار والرحم.

طريقـــة البحـــث :

أجرى هذا البحث على ثلاثين سيدة من اللاتى تعانين من النزف الرحمى بعد انقطاع الطمث مع تسجيل التاريخ المرضى وكذلك عمل دراسة اكلينيكية لكل سيدة وعمـل فحـص باشعة الموجات فوق الصوتية عبر المهبل وكذلك عملية التوسيع والكحت وأخذ عينـة مـن البطانة الرحمية ومقارنة هذه النتائج مع الحالات التى سوف تتطلب عملية استصال للرحـم وذلك بعد عمل تحليل هستوباثولوجى لأنسجة الرحم وذلك للمقارنة بين هاتين الطريقتين.

النتـائج :

تبين بالتحليل الهستوباثولوجى لأنسجة الرحم بعد إجراء عملية استئصال للرحم أن ٢م الحالات (٥و٦٦%) كانت بطانة متكاثرة و ٢٣ من الحالات (٧٦،٦٦%) كانت نمو مفرط فى غشاء الرحم و ٥ حالات (١٦،٦٦%) زوائد رحمية و ٦ حالات (٢٠%) أورام ليفيـــة تحـت [illegible] الحالات (١٣،٣٣%) أورام ليفيه فى جدار الرحم و ٢ وحالـة (٦،٦٦%) كانت سرطان فى غشاء الرحم وحالة واحدة (٣،٣٣%) كانت إلتهاب فى غشـــاء الرحم.

- بقياس سمك الغشاء المخاطى لجدار بإستخدام الموجات فـوق الصوتيـة عـبر المـهبل وباستخدام ممد كمد فاصل وتحديد شكل هذا الغشاء فقد تبين أن حساسية هذه الطريقة فى تشخيص حالات ضمور غشاء الرحم ١٠٠٠% وخصوصيتها ٩٦،٥٥% أمـا بالنسـبة لحالات البطانة المتكاثرة كانت حساسيتها ٥٠% وخصوصيتـها ١٠٠% أمـا بالنسـبة للبطانة الرحمية الزائدة الرحمى فان حساسيتها ٩٦،٦٥% وخصوصيتها ٨٠%.

وكذلك فى حالات الزوائد الرحمية وسرطان الرحم فإن حساســية الموجـات فـوق الصوتية عبر المهبل ١٠٠% وكذلك خصوصيتها. مما يثبت قيمة هـذه الطريقـة كوسـيلة لتشخيص الإصابات المرضية للرحم عند السيدات بعد انقطاع الطمث.

- أما بالنسبة للتحليل الهستوباثولوجى للبطانة الرحمية بعد إجراء عملية وتوسـيع وكحـت لجدار الرحم فقد وجد ٢ من الحالات (٦،٦٦%) كانت ضمور فى غشاء الرحم وكذلك ٢ من الحالات (٦،٦٦%) كان سرطان الرحم فى حالة واحدة (٣،٣٣%) إلتـهاب بجـدار الرحم مع حساسية وخصوصية ١٠٠% فى جميع ما سبق من الحالات. أمـا حـالات الزوائد الرحمية فقد وجد فى ٣ من الحالات (١٠%) مع حساسـية ٤٠% وخصوصيـة (٩٦،٥٥%). وقد وجد ٢٢ حالة (٧٣،٣٣%) نمو مفرط فى غشاء الرحم مع حساسـية وخصوصية (٩٠،٣%) و ٩٠% بالتتابع وكذلك ٤ من الحالات (١٣،٣٣%) أورام ليفيـه مع ٦٦،٦٦% حساسية ١٠٠% خصوصية لها.

تبين من هذه الدارسة تفوق الموجات فوق الصوتيـة عـبر المـهبل علـى إجـراء هيستوباثولجى لغشاء الرحم بعد عمليه التوسيع والكحت فى تشخيص الزوائد الرحمية حيـث كانت حساسية الموجات فـوق الصوتيـة وخصوصيتـه ١٠٠% بينمـا كـانت حساسـية الهستوباثولوجى ٤٠% وخصوصيتها ٩٦،٥٥%.

وحيث أن سمك البطانة الرحمية كان أكثر من ١٠مم فى كل حالات سرطان الرحم فإنه يمكن استخدام الموجات فوق الصوتية عبر المهبل باستخدام ٥مم كحد فاصل لاستبعاد حالات سرطان الرحم فى السيدات بعد انقطاع الطمث واللائى يعانين من النزف المهبلى.

ومن النتائج السابقة يكمن استنتاج الأتى :

١-أن الموجات فوق الصوتية عبر المهبل بترددات عالية يمكن ان تستخدم كوسيلة تشخيصية لرؤية شكل وقياس سمك البطانة الرحمية.

٢-تبين أنه فى حالات النزف الرحمى بعد أنقطاع الطمث يمكن استخدام الموجات فوق الصوتية عبر المهبل كوسيلة فعالة لتشخيص حالات ضمور الغشاء المخاطى المبطن لجدار الرحم واستبعاد حالات سرطان البطانة الرحمية عندما يكون سمك هذا الغشاء ٥مم أو أقل من ذلك.

٣-أتضح ضرورة إجراء وسيلة تشخيصية مكملة للموجات فوق الصوتية عبر المهبل فى حالات النزف الرحمى بعد انقطاع الطمث عندما يكون سمك البطانة الرحمية أكثر من ٥مم وذلك باستخدام الهستوباثولوجى بعد إجراء عملية توسيع وكحت.

٤-فى حالات النزف بعد سن الإياس فإن الموجات فوق الصوتية عبر المهبل أثبتت حساسية وخصوصية عالية من تشخيص حالات الزوائد الرحمنية مقارنة بالتحليل الهستوباثولوجى بعد إجراء عملية التوسيع والكحت.